

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

2880 - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة B قال

عمر بن عاصم جد الأنصاري ثابت بن عاصم عليهم وأمر عينا سرية رهط عشرة A ا رسول بعث Y فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رأهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدغد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا . قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوا لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر وا لا أصحابكم إن في هؤلاء لأسوة يريد القتل فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا فأخبرني عبيد ا بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذة والموسى بيده ففرغت فزرعة عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك . وا ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب وا لقد وجدته يويوما يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول إنه لرزق من ا رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتها اللهم أحصهم عددا

ولست أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان ا مصرعي .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع .

فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب ا لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي A أصحابه خبرهم وما أصيبوا . وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث

على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدرُوا على أن يقطعوا من لحمه شيئاً .
[3767 ، 3858 ، 6967] .

[ش (رهط) جماعة من الرجال ما دون العشرة وقيل ما دون الأربعين . (سرية) قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وهذه السرية تسمى سرية الرجيع وكانت في صفر سنة أربع من الهجرة والرجيع اسم لماء بين مكة وعسفان . (عينا) جاسوسا يستطلع أخبار العدو . (بالهدأة) اسم موضع . (فاقتصوا آثارهم) اتبعوها . (فدغد) موضع مرتفع أو مكان مشرف . (أعطونا بأيديكم) استسلموا لنا . (لكم العهد والميثاق) لكم منا الذمة أن لا نغدر بكم . (في سبعة) في جملة سبعة . (رجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوي . (قسيهم) جمع قوس وهو ما يرمى عنه بالنبل . (فابتاع) اشترى . (موسى) سكيناً صغيرة من حديد . (يستحد) من الاستحداد وهو حلق شعر العانة وهي ما ينبت حول الفرج . (فزعة) خوفة . (عرفها) رأى أثرها . (قطف) عنقود . (لموثق) لمربوط في الحديد . (ذروني) اتركوني . (الحل) خارج الحرم . (ما بي) صلاتي واستمهالي . (جزع) خوف وضجر وهو ضد الصبر . (أحصهم عدداً) استأصلهم بالهلاك ولا تبق منهم أحداً . (مصرعي) موتي وهلاكي . (أوصال) جمع وصل وهو المفصل أو مجتمع العظام . (شلو) عضو أو قطعة من اللحم . (ممزع) مقطع . (مثل الظلة) السحابة المظلة . (الدبر) ذكور النحل أو الزنابير واحدة دبيرة]